

مقدمة المؤلف

صَرَفَ الْهِمَمَ، نَحَوَزَبَ الْأَمَمَ، سَبِيلُ النَّجَاحِ، وَسِرُّ الْفَلَاحِ. نَحْمَدُكَ
اللَّهُمَّ أَنْتَ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ، لِكُلِّ مَفْعُولٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ وَالْآثَارِ، وَنَشْكُرُكَ عَلَى
مَزِيدِ نِعَمِكَ، وَمُضَاعَفِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ.

وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَصْدَرِ الْفَضَائِلِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ مِنَ الْأَوَاخِرِ وَالْأَوَائِلِ.

وَبَعْدُ: فَهَذَا كِتَابُ «الْقَوَاعِدِ الْأَسَاسِيَةِ لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ» نَحَوْتُ فِيهِ تَرْتِيبَ
«الْأَلْفِيَّةِ»، لِأَنَّهَا عِنْدَ كَافَةِ الْعُلَمَاءِ مَرْضِيَّةٌ، وَسَرَّحْتُ فِي أَسْفَارِ النُّحُو النَّظَرِ،
وَجِئْتُ مِنْهَا بِالْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ. وَجَمَعْتُ فِيهِ لَطَائِفَ «التَّصْرِيحِ» وَتُحَفَ
«الْأَشْمُونِيِّ» وَتَحْقِيقَاتِ «الصَّبَّانِ» وَنُتَفَ «الْخُضْرِيِّ» وَدِقَائِقَ «الرَّضِيِّ» وَبَدَائِعَ
«الْمُغْنِيِّ» وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ جَمَعْتُ إِلَى غَزَاةِ الْمَادَّةِ سُهولةَ الْمَأْخَذِ، وَإِلَى جَوْدَةِ
التَّرْتِيبِ دِقَّةَ الْعِبَارَةِ، وَظَرْفَ الْإِشَارَةِ. وَإِلَى كَثْرَةِ التَّمْرِينَاتِ حَسْنَ الْإِخْتِيَارِ،
لِيَنْتَفِعَ بِهِ الْمُبْتَدِئُونَ. وَلَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ الْمُتَهَوَّنُونَ.

وَأَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ الطَّلَابُ. وَأَنْ يَجْعَلَهُ عِنْدَهُ زَلْفَى وَحُسْنَ
مَآبٍ. مِصْرَ فِي ١٨ رَمَضَانَ سَنَةِ ١٣٥٤ هـ.

المؤلف

السيد أحمد الهاشمي

obeikandi.com

تمهيد

علومُ اللّغة العربيّة^(١) عبارةٌ عن اثني عشرَ علماً، مجموعةٌ في قوله:
نَحْوٌ، وَصَرَفٌ، عَرَوْضٌ، ثُمَّ قَافِيَةٌ وَبَعْدَهَا لُغَةٌ، قَرَضٌ، وَإِنْشَاءٌ
خَطٌّ، بَيَانٌ، مَعَانٍ، مَعَ مُحَاضِرَةٍ وَالِاشْتِقَاقِ لَهَا الْآدَابُ أَسْمَاءُ

(١) أفضل العلوم ما كان زينةً وجمالاً لأهلها، وعوناً على حسن أدائها، وهو علم العربية الموصول إلى صواب التطق، المقيم لزيغ اللسان، الموجب للبراعة، المنهج لسبيل البيان بجودة الإبلاغ، المؤدي إلى محمود الإفصاح، وصدق العبارة عما تُجنّه النفوس ويكتنه الضمير من كرائم المعاني وشرائفها. وما الإنسان لولا اللسان؟! وقد قيل: «المرء تحت لسانه». والإنسان شطران: لسانٌ وجنانٌ:

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفُ فؤادهُ فلم يبقَ إلا صورةُ اللحمِ والدمِ
وقال عبد الحميد بن يحيى: سمعت شعبة يقول: تعلّموا العربية فإنها تزيد في العقل.
وعن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن العباس. قال: قلت: يا رسول الله ما الجمال في الرجل؟ قال: فصاحةٌ لسانه.

وقال عبد الملك بن مروان: اللحن في الكلام أقبح من الجدرى في الوجه. وأوصى بعض العرب بنبيه فقال: يا بني أصلحوا ألسنتكم فإن الرجل تنوبه النائبة فيتجمل فيها فيستعير من أخيه دابته، ومن صديقه ثوبه، ولا يجد من يعيره لسانه. وعن نبطويه عن أحمد بن يحيى قال:

إما ترينني وأثوابي مقاربةً ليست بخز ولا من حركتان
فإن في المجد هماتي وفي لغتي غلويةٌ ولساني غير لحنان
وقال أبو هلال العسكري: علم العربية على ما تسمع من خاص ما يحتاج إليه الإنسان لجمالهِ في دنياه، وكمال آله في علوم دينه، وعلى حسب تقدم العالم فيه وتأخره يكون رُجحانه ونقصانه إذا ناظر أو صتف.

ومعلوم أن من يطلب الترسّل وقرض الشعر وعمل الخطب والمقامات، كان محتاجاً لا محالة إلى التوسع في علوم اللغة العربية.

وكلها باحثة عن اللَّفْظِ العربيِّ من حيث ضبطه وتفسيره وتصويره وصياغته، إفراداً وتركيباً.

والذي له حقّ التّقدّم من هذه العلوم المذكورة «النَّحْوُ» إذ به يُعرف صواب الكلام من خطئه ويُستعان بواسطته على فهم سائر العلوم:

النَّحْوُ يُصْلِحُ من لسانِ الأَلَكِنِ والمرءُ تُكْرِمُهُ إذا لم يَلْحَنِ
وإذا طلبت من العلوم أجلاًها فأجلُّها نفعاً مُقيمُ الألسنِ
وسببُ وَضْعِ النَّحْوِ «مع أنّ النطق بالإعراب سجيّةُ العرب من غير تكلفٍ»^(١) كما قيل:

ولستُ بنحويٍّ يَلوِكُ لِسَانَهُ ولكن سَلِيقِي أقولُ فأعربُ

أنّ العربَ لَمَّا علَتْ كلمتُهُم بالإسلام، وانتشرت رأيتُهُم في بلاد فارس والروم، وفتحوا بلادهم، واختلطوا بهم في المُصَاهرة والمُعَاملة والتَّجَارَة والتَّعليم، دخل في لسانهم العربيُّ المُبين وَضْمَةُ اللِّسانِ الأعجمي (فخفَضُوا المرفوعَ، ورفعوا المنصوبَ وما إلى ذلك من كثرة اللحن الشنيع) حتى كاد أسلوبُ النُّطقِ العربيِّ يَتَلاشَى لأسباب كثيرة.

أ - من ذلك ما نُقل عن أبي الأسود الدؤلي أنّ ابنته رفعت وجهها إلى

(١) كانت العرب لعهد الجاهلية تنطق بالسليقة، وتصوغ ألفاظها بموجب «قانون» تراعيه من أنفسها، ويتناولوه الآخرُ عن الأوّل، والصغيرُ عن الكبير من غير أن تحتاج في ذلك إلى وضع قواعدٍ صناعية.

فلما جاء الإسلام واختلطت العربُ بالأعاجم عرضَ لألسنتها اللحنُ والفسادُ فاستدعى الحالُ إلى استنباط مقاييس من كلامهم يُرجعُ إليها في ضبط ألفاظ اللغة، وأوّل ما وُضع في ذلك علم النحو، ووضعه أبو الأسود الدؤلي من بني كنانة، بأمر الإمام عليّ كرم الله وجهه.

السَّمَاءِ، وتَأَمَّلْتَ بِهِجَةَ النُّجُومِ وَحَسَنَهَا، ثم قالت: «ما أَحْسَنُ السَّمَاءِ» على صورة الاستفهام.

فقال لها يا بُنَيَّةُ نجومُها.

فقلت: إِنَّمَا أَرَدْتُ التَّعَجَّبَ.

فقال لها: قولي: ما أَحْسَنُ السَّمَاءِ! وافتحي فَأَكِ.

ب - ومن ذلك ما سمعه أيضاً أبو الأسود الدؤلي من قارئ يقرأ قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(١) بجرِّ رسوله ففزع من ذَلِكَ أبو الأسود، وخاف على نضرة تلك اللغة من الذُّبول، وشبابها من الهرم، وجمالها من التَّشويه، وكاد ينتشر هذا الشَّبح المخيف مع أَنَّ ذلك كان في مبتدأ الدولة العربيَّة، والقوم تزيد علاقاتهم كلَّ يومٍ بالعجم، فأدرك هذا الإمام عليٌّ كرم الله وجهه، وتلافى الأمر بأنَّ وضع تقسيم الكلمة، وأبوابَ إنَّ وأخواتها والإضافة والإمالة، والتعجَّب، والاستفهام، وغيرها، وقال لأبي الأسود الدؤلي: «أنح هذا النَّحو» ومنه جاء اسم هذا الفنِّ، فأخذه أبو الأسود، وزاد عليه أبواباً آخرَ إلى أن حصلَ عنده ما فيه الكفاية.

ثم أخذه عن أبي الأسود نفرٌ منهم: ميمونُ الأقرن، ثم خَلَفَهُم جماعةٌ، منهم: أبو عمرو بن العلاء، ثم بعدهم الخليلُ، ثم سيويهِ والكِسائيُّ ثم سار الناس فريقيين: بَصْرِيٌّ وكُوفِيٌّ، وما زالوا يَتَدَاوَلُونَ وَيُحَكِّمُونَ تَدْوِينَهُ حَتَّى الْآنَ، فجزاهم الله أحسنَ الجزاءِ.

النحو

للنحو «لغة» معانٍ كثيرةٌ، أهمُّها:

(١) سورة التوبة، الآية: ٣.

الفَصْدُ والجهَةُ، كَنَحَوْتُ نَحْوَ الْمَسْجِدِ.

والمِقْدَارُ، كَعُنْدِي نَحْوُ أَلْفِ دِينَارٍ.

والمِثْلُ والشُّبُهَةُ، كَسَعِدَ نَحْوُ سَعِيدٍ (أَي مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ).

والتَّحْوُ: فِي اصْطِلَاحِ الْعُلَمَاءِ هُوَ: قَوَاعِدُ يَعْرِفُ بِهَا أَحْوَالُ أَوْ آخِرِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي حَصَلَتْ بِتَرْكِيْبِ بَعْضِهَا مَعَ بَعْضٍ مِنْ إِعْرَابٍ وَبِنَاءٍ وَمَا يَتَّبِعُهُمَا^(١).
وَبِمُرَاعَاةِ تِلْكَ الْأَصُولِ يُحْفَظُ اللَّسَانُ عَنِ الْخَطَأِ فِي النَّطْقِ، وَيُعَصَّمُ الْقَلَمُ عَنِ الزَّلَلِ فِي الْكِتَابَةِ وَالتَّحْرِيرِ.

تركيب الكلمات

الكلمات المُستعملة في كلِّ اللِّغات تتكوَّن من حُرُوفِهَا الْمَفْرَدَةِ الَّتِي اعْتَبِرَتْ أَسَاساً لَهَا.

(١) يرى جمهورُ العلماءِ أنَّ الصَّرفَ جزءٌ من النحو لا علمٌ مستقلٌّ بذاته. وعلى هذا ما يقال: النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها، فمعرفة صيغ الكلمات كما يقال: اسم الفاعل من الثلاثي بزنة فاعل واسم المفعول، إلى غير ذلك.

ومعرفة أحوالها حين الإفراد كطريق التثنية والجمع والتصغير والنسب. ومعرفة الأحوال حين التركيب كرفع الاسم إذا كان فاعلاً، ونصبه إذا كان مفعولاً، وجره إذا كان مضافاً إليه، إلى غير ذلك.

ويرى قومٌ أنَّ النحو والصرف علمان مستقلان؛ فيخصَّصون النحو بالقواعد التي يُعرفُ بها أحوال الكلمات العربية من إعراب وبناء.

ويخصَّصون الصَّرفَ بالقواعد التي يُعرفُ بها صيغُ الكلمات المفردة وأحوالها مما ليس بإعراب ولا بناء.

ومن هذا يتضح أنَّ النحوَ يَبْحَثُ عَنِ الْكَلِمَاتِ وَهِيَ مَرْكَبَةٌ جَمَلًا، فَيُبَيِّنُ مَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ أَوْ آخِرُهَا مِنْ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ أَوْ جَزْمٍ، أَوْ بَقَاءٍ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ.

وأما الصَّرفُ فَيَبْحَثُ عَنِ الْكَلِمَاتِ وَهِيَ مَفْرَدَةٌ، فَيُبَيِّنُ مَا لِأَحْرَفِهَا مِنْ أَصَالَةٍ وَزِيَادَةٍ، وَصَحَّةٍ، وَإِعْلَالٍ، وَمَا يَطْرَأُ عَلَيْهَا مِنَ التَّغْيِيرَاتِ.

ومن ذلك لغتنا العربية فهي أصواتٌ مُحْتَوِيَةٌ على بعضِ الحروفِ الهجائيةِ.
وعدّها تسعةً وعشرون حرفاً، من أوّلِ الهمزة إلى الياءِ.

واللغة فعلٌ لِسانِيٌّ، أو ألفاظٌ يَأْتِي بها المُتَكَلِّمُ لِيُعْرَفَ غيرُهُ ما في نفسه من
المقاصِدِ والمَعانِي.

وللأُممِ كِيفِيَّاتٌ مَخْصُوصَةٌ يُخَالَفُ بَعْضُهَا بَعْضاً في التَّعْبِيرِ عَمَّا في
ضَمائِرِهِم.

ومن هؤلاءِ العَرَبُ الَّذِينَ اسْتَنْبَطَ مِنْ مَقايِسِ كِلامِهِم قِواعِدُ النُّحُو.



مقدمة في الكلمة وأنواعها

الكلمة هي: اللفظ المفرد الدال على معنى^(١).

وتطلق الكلمة إطلاقاً لغوياً مراداً بها «الكلام» نحو ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ كلمة التوحيد.

وبالاستقراء وتتبع مفردات اللغة وُجد أن أنواع الكلمة ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف^(٢).

ومن هذه الأنواع الثلاثة يتركب الكلام، والكلم، ونحوهما.

(١) أي لفظ مفرد عينه الواضح لمعنى بحيث متى ذُكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذي عُيّن هو له، وفهمه منه هو دلالته عليه.

(٢) وذلك لأن من أنواع الكلمة ما يصح أن يكون ركناً للإسناد. وهذا منه ما يصح أن يُسندَ ويسندَ إليه باعتبار دلالته على الحدث والذات معاً، أو الذات فقط وهو (الاسم) نحو سليم وفاهم. ومن هنا يتبين لك أن الاسم هو الركن للكلام، به يقوم، وعليه يعتمد، لأنه لا ينعقد بدونه.

ومنه ما يصح أن يسند فقط باعتبار دلالته على الحدث دون الذات وهو (الفعل) نحو فهم، ويفهم، وأفهم.

ومنه ما لا يصح أن يكون ركناً للإسناد لخلوه من ذلك وهو (الحرف) فإنه رابط بين الاسم والفعل فلا يُسند ولا يسند إليه.

وبهذا يتبين لك انحصار (الكلمة) في هذه الأقسام الثلاثة، ودليل الحصر أن الواقع ثلاث: ذات، وحدث، ورابطة للحدث بالذات. فالذات الاسم، والحدث الفعل، والرابطة الحرف؛ ولا يختص انحصار الكلمة في الأنواع الثلاثة بلغة العرب لأن دليل الانحصار عقلي، والأمور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات.

الكلام وما يترکب منه

الكلامُ عند النحويين^(١): هو اللفظ^(٢) المُرکَّبُ المُفيد^(٣) بالوضع^(٤) العربي فائدة يحسنُ السُّكوت عليها .
وأقلُّ ما يترکَّبُ الكلامُ^(٥) .

- ١- من اسمين حقيقة، نحو: الدِّينُ المُعاملةُ .
- ٢- أو من اسمين حُكماً، نحو: الصِّدقُ مُنْجٍ، (فإن الوصف مع ضميره في حكم المفرد).
- ٣- أو من ثلاثة أسماء^(٦)، نحو: العَدْلُ أساسُ المُلْكِ .
- ٤- أو من فعلٍ واسمٍ نحو: ظَهَرَ الحَقُّ، ومنه نحو: (اسْتَقِم)، فإنه مرکَّبٌ من فعلٍ الأمرِ المنطوقِ به، ومن ضمير المُخاطبِ المقدَّرِ بأنْتِ، ومنه

(١) والكلام عند اللغويين هو القول وما كان مكتفياً بنفسه في أداء المراد منه .
(٢) المراد باللفظ: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقياً كمحمد، أو تقديرأ كالضمائر المستترة . ومعنى اللفظ: الطرح والرمي، يقال لفظت كذا بمعنى رميته . وخرج باللفظ: الإشارة، والكتابة، والعقد بنحو الأصابع الدالة على أعداد مخصوصة . والنصب أي العلامات المنصوبة كالمحراب وغيرها، فإنها ليست بكلام عند النحويين .

(٣) المراد بالمفيد ما أفاد فائدة تامة يحسنُ سكوتُ كلِّ من المتكلم والسامع عليها، نحو: الدين المعاملة، وخرج به غير المفيد، نحو: إن حضر سرور .

(٤) بالوضع أي بالقصد، وهو: أن يقصد المتكلم بما يلفظ به مما وضعته العرب إفادة السامع؛ فهذه قيود أربعة متى وجدت وجد الكلام النحوي . وحيث انتفت كلها أو انتفى واحد منها انتفى الكلام النحوي .

(٥) تركيب الكلام هو: ضمُّ كلمةٍ إلى أخرى أو منفيٍّ عنها، نحو: العلم نافع، وما الجهل نافعاً .

(٦) وقد يتركب من نوع الاسم أكثر من ذلك .

أيضاً، نحو: يا جميلُ فإنه كلامٌ على تقدير الفعل المحذوف الذي هو أنادي النَّائب عن حرف النداء.

- ٥- أو من فعل واسمين، نحو: كَانَ اللهُ غَفُورًا.
 - ٦- أو من فعل وثلاثة أسماء، نحو: عَلِمْتُ اللهُ وَاحِدًا.
 - ٧- أو من فعل وأربعة أسماء، نحو: أَرَيْتُ جَمِيلًا الْبَدْرَ طَالِعًا.
 - ٨- أو من اسم وجملة، نحو: الْحَقُّ يَعْلو، الظُّلْمُ آخِرُهُ نَدَمٌ.
 - ٩- أو من جملتين نحو: إِنْ تُرِدِ السَّلَامَةَ، فَاسْلُكْ سَبِيلَ الْإِسْتِقَامَةِ.
- ولا يُمكنُ أَنْ يَأْتِيَ كَلَامٌ مَفِيدًا مِنَ الْأَحْرَفِ وَحْدَهَا، وَلَا مِنَ الْأَحْرَفِ وَالْأَفْعَالِ فَقَطْ.

الكَلِمُ

الكَلِمُ: هُوَ اللَّفْظُ الْمَرْكَبُ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَأَكْثَرَ سِوَاءَ أَفَادٍ، نَحْوُ: الْعِلْمُ يَرْقِي الْإِنْسَانَ.

أو لم يُقَدِّد، نحو: لو ارتقى الإنسان، إذا كنتُ راقياً.

الجملة والقول

الْجُمْلَةُ: هِيَ مُرَكَّبٌ إِسْنَادِيٌّ^(١) أَفَادٌ فَائِدَةٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَقْصُودَةً كَفَعَلِ الشَّرْطِ. نَحْوُ: إِنْ قَامَ، وَجُمْلَةُ الصَّلَةِ، نَحْوُ: الَّذِي قَامَ أَبُوهُ^(٢).

(١) فالتركيب الواقع صلة الموصول، أو نعتاً، أو حالاً، أو خبراً، أو مضافاً إليه، يسمى جملةً فقط لاشتماله على مطلق الإسناد.

(٢) تنقسم الجملة إلى نوعين:

الأول اسمية: إن بُدِئَتْ بِاسْمٍ حَقِيقَةٍ، نَحْوُ: الْوَطَنُ عَزِيزٌ.

والقول: ما يُنطق به سواءً أكان كلمة أم كلاماً أم كَلِمَةً أم جُمْلَةً. فهو أعمّ من الكلمة: لشموله المفرد والمركب.

وأعمّ من الكلام، لشموله المفيد وغيره.

وأعمّ من الكلم، لشموله المركب من كلمتين أو أكثر.

وأعمّ من الجملة، لشموله المقصود، وغير المقصود مفيداً أو غير مفيد؛ فمتى وُجد واحدٌ منها وُجد، وقد يوجد هو دونها، نحو: كتابٌ محمّدٍ وخمسة عشر، وبعلبك، وحضرموت، وجاد الحق.

والمعتبر عند النحويين هو «الكلام» لاشتماله على المُسند إليه والمُسند.

أجب عن الأسئلة الآتية

ما هي علوم اللغة العربية، وعمّ تبحث عنه؟ ما الذي له حقّ التقدّم من هذه العلوم؟ ما هو النحو؟ وما سبب وضعه؟ وما الواضع له؟ كيف استنبط هذا العلم؟ ممّ تتركب الكلمات؟ ما هي اللغة؟ ما هي الكلمة وأنواعها؟ ما هو الكلام وما يتركب منه؟ ما هو الكلم والكلمة والجملة والقول؟ ما هو المعبر منها عند النحاة؟

تمرين (١)

بيّن الكلمة والكلام والكلم والجملة والقول فيما يأتي:

إذا تكلم أحدكم فليجتهد أن تكون الألفاظ عذبة لا يملّ سماعها، وأن تكون المدلولات صحيحةً يُمكن وقوعها، فليس كلُّ لفظٍ مقبولاً، ولا كلُّ

= أو حكماً، نحو: إنَّ العدلَ قوامُ الملك.

الثاني فعلية: إن صُدّرت بفعل حقيقة، نحو: جاء الحقُّ.

أو حكماً، نحو: ما خابَ من استخار، ولا ندمَ من استشار.

مدلولٍ معقولاً، وأن يُراعى الاعتدال في المقال، فإنَّ الإطنابَ قد يكون مُملّاً، كما أنَّ الإيجازَ قد يكون مُخلّاً. إنَّ يَكُنَّ الكلامَ من فضةٍ فإنَّ السكوتَ من ذهب. ولا تَهْرِفَ بما لا تعرف.

وزنِ الكلامِ إذا نَطَقْتَ فإنَّما يُبدي عقولَ ذوي العقولِ المنطقِ

تمرين (٢)

بيِّن الكلامَ والكلمَ والاثنينِ معاً، وميِّز الجملةَ والقولَ ممَّا يلي:

المعاشرَةُ الرديَّةُ تُفسدُ الأخلاقَ الجيدةَ. إضاعةُ اللغةِ تسليمٌ للذاتِ. إذا صنعتَ المعروفَ. من أبطأ به عمله لم يُسرِعْ به نسبه. احذروا من لا يُرجى خيره ولا يُؤمَّنُ شرُّه. خالقِ الناسَ بخلقِ حسنٍ، من أسرع في العملِ.

ألا يا مُستعيرَ الكُتُبِ دَعْنِي فإنَّ إعارتي للكُتُبِ عارٌ فمحبوبي بذِي الدنيا كتابي فهل يا صاح محبوبٌ يُعارُ اتَّبِعِ الحقَّ وإن عَزَّ عليك. الدِّينُ النَّصِيحَةُ. غرَكَ السَّرابُ فَتَقَطَّعَتْ بِكَ الأسبابُ. من قعد به أدبه لم يرفعه حسبه.

إنَّ الأكابرَ يحكمونَ على الورى وعلى الأكابر تحكُّمُ العلماءِ من فاته التعليمُ وقتَ شبابه فكبَّرَ عليه أربعاً لوفاته

تعريف الاسم وعلاماته المميِّزة له عن الفعل والحرف

الاسمُ عند اللُّغويين ما دَلَّ على مُسمًى.

وعند النحويين ما يدلُّ على معنى مُستقلٍّ بالفهم غير مُقتَرِنٍ وضِعاً بزمن من الأزمان الثلاثة؛ (الماضي والمُستقبل والحال)^(١).

(١) بهذا التعريف لا يخرج عن الاسمِ ما يأتي:

- وعلامات الاسم كثيرة، وأشهرها خمسة، منها أربعة لفظية، وهي:
- ١- الجرّ بالكسرة التي يُحدثها العامل، حرفاً كان أو إضافة، نحو: بسم الله.
 - ٢- النداء، أي كون الكلمة مُناداة، نحو: يا سعدُ.
 - ٣- أل المعرفة كالرجل^(١)، أو الزائدة كالعَبَّاس، بخلاف الموصولة فقد تَدْخُلُ على المضارع لغير ضرورة، نحو: (ما أنتَ بالحكِّمِ الترضى حكومتُهُ).
 - ٤- التَّنوين، وهو نونٌ ساكنةٌ تَتَّبِعُ آخِرَ الاسم لفظاً، وتفارقه خطأً للاستغناء عنها بتكرار الشَّكْلَة عند الضَّبْط بالقلم نحو: كتابٌ^(٢).

= - أولاً: ما يدل على معنى مقترن بالزمان التزاماً لا بحسب الوضع كما في اسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وأمثلة المبالغة، نحو: فاهم، ومفهوم فقد عرضت عليه الدلالة على الزمان لمشاركته الفعل المقترن بالزمان (فهم ويفهم وافهم).

- ثانياً: اسم الفعل كلفظة (شَتَان) التي بمعنى (افترق) الذي هو فعل ماضٍ عرضت عليه الدلالة على الزمان من هذا الفعل الذي هو بمعناه، فتكون الدلالة الوضعية لمسماه لا له.

- ثالثاً: ما يدلّ على نفس الزمان مطابقة، لا على معنى مقترن به، نحو: أمس، واليوم، والآن، من ظروف الزمان.

- رابعاً: ما يدلّ على معنى مقترنٍ بمطلق زمن لا بزمنٍ مخصوصٍ من الأزمنة الثلاثة السابقة، وذلك:

كلفظة (الصَّبُوح) وهو الشَّرْبُ أَوَّلَ النهار.

ولفظة (العَبُوق) وهو الشَّرْبُ آخِرَ النَّهار.

ولفظة (الْقِيل) وهو الشَّرْبُ وسطَ النهار.

فمعناها مقترن بمطلق زمن، لا بقيد كونه ماضياً ولا حالاً ولا استقبالياً.

(١) تكون (أل) علامة للاسم إذا لم تكن من بنية الكلمة، نحو: الرجل، أما إذا كانت من بنيتها فلا تكون علامة له، نحو: ألقى إلقاءً.

(٢) التنوين الخاص بالاسم أربعة أنواع: تنوين التمكين والتكثير والمقابلة والِعَوْض. أما تنوين التمكين فهو اللاحق للأسماء المعربة (غير جمع المؤنث السالم) للدلالة

علامة الاسم المعنوية

للاسم علامة معنوية، وهي: الإسناد إليه، وهو أن تُنسَبَ إلى الاسم حكماً تحضُّلُ به الفائدة، بأن يكون مُبتدأً، أو فاعلاً، نحو: فهمتُ، وأنا فاهمٌ.

وهذه العلامة هي أصدق وأشمل علامات الاسم: لأنها أوضحت اسمية الضمائر، وما شابهها ممَّا لا تدخل عليه العلامات المُتقدِّمة^(١).

= على خِفة الاسم في باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف فيبنى، ولا الفعل فيمنع من الصرف، وذلك نحو: محمد، وكتاب، ورجل.

وأما تنوين التنكير فهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية لأجل الفرق بين المعرفة منها والنكرة. فما نُونٌ منها كان نكرة، وما لم يتوَّنْ كان معرفة. تقول: سيبويه وعمرويه ونفطويه «بغير تنوين» إذا أردت شخصاً معيناً اسمه أحد هذه الأسماء.

فإذا أردت أيَّ شخص يُسمَّى بهذا الاسم قلت: سيبويه بالتنوين. وأما تنوين المقابلة فهو الذي يلحق جمع المؤنث السالم في نحو: سائحاتٍ في مقابلة النون التي في جمع المذكر السالم في نحو: سائحين.

وأما تنوين العوض فهو اللاحق لبعض الكلمات عند حذف ما تضاف إليه تعويضاً لها عن هذا المضاف إليه المحذوف، وهو قسمان:

١- عَوْضٌ عن كلمة مفردة، وهو اللاحق للفظي كلِّ وبعض. نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكْرَتِهِ﴾ (سورة الإسراء: ٨٤) فإنَّ الأصل كلُّ إنسان، وكقوله تعالى: ﴿فَصَلِّنَا بَعْضَ الَّذِينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ (سورة الإسراء: ٥٥) أي على بعضهم.

٢- وعِوَضٌ عن جملة، وهو اللاحق لكلمة «إذ» عند حذف الجملة أو الجمل التي تستحق «إذ» الإضافة إليها، نحو: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقَرِّحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الروم: ٤) ﴿يَنْصُرِ اللَّهُ﴾ (سورة الروم: ٥) أي يوم يغلب الروم، ونحو: ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ (سورة الواقعة: ٨٤) أي وأنتم حينئذ بلغت الروح الحلقوم. فلما حذفت الجملة عوض عنها بالتنوين.

(١) فإن كان لفظ الاسم لا يقبل الإسناد إليه كلفظة (عند) مثلاً اعتبر الإسناد إلى ما هو بمعناه «كالمكان» الذي هو بمعنى عند، وهو يقبل الإسناد إليه، فتصدق الاسمية

والاسم ثلاثة أنواع: مظهر، ومُضمر، ومُبهم.

فالمُظهِرُ هو: ما يدلُّ على معناه من غيرِ حَاجَةٍ إلى قرينة كسعد وسُعاد.

والمُضْمَر هو: ما دلَّ على معناه بواسطة قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة،

نحو: أنا، ونحن، وأنت، وأنتِ، وهو، وهي.

والمُبْهَم هو: الذي لا يظهر المراد منه إلا بإشارة، أو جملة تُذكر بعده

ليبان معناه، نحو: هذا، والذي.

= عليها. وليس بلازم أن تجتمع كلُّ هذه العلامات حتى تدلَّ على اسمية الكلمة، بل بعضها كافٍ في ذلك، فكلمة (صاحب) مثلاً اسم لأنها تنون، وتدخل عليها حروف الجر، وأحرف النداء، وأل، وتكون مبتدأ وخبراً، الخ... وكذا التاء من «حفظتُ» اسم لأنها فاعل، وهلم جرّاً.

أسباب ونتائج

أ- لماذا كان الإسناد من خواص الاسم؟ - لأن المسند إليه لا يكون إلا اسماً.

ب - لماذا كان الخبر من خواص الاسم؟ - لأن المجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر إلا عن الاسم.

ج - لماذا كانت الإضافة من خواص الاسم؟ - لأنَّ فيها معنى الإسناد.

د - لماذا كانت (أل) من خواص الاسم؟ - لأنه مفعول به في الأصل والمفعولية خاصة بالاسم.

هـ - لماذا كان النداء من خواص الاسم؟ - لأنه مفعول به في الأصل والمفعولية خاصة بالاسم.

و - لماذا كان التنوين من خواص الاسم؟ - لأن المقصود منه هنا ما هو خاص بالاسم وحده من الأنواع الأربعة السابقة الذكر.

ز - لماذا كان الاسم منحصراً في أنواع ثلاثة: مظهر، ومضمر، ومبهم؟ وذلك لأنَّ الاسم إما أن يصلح لكل جنس، أو لا.

فالأول: المبهم كهذا، والذي.

والثاني: إما أن يكون كناية عن غيره، أو لا.

فالأول المضمر كآنت وهو، والثاني المظهر: كخليل وفاطمة وعصفور.

تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته المميّزة له عن الاسم والحرف

الفعلُ عند (اللّغويين) ما دلّ على الحدّث .

وعند (النحويين) ما يدلّ بنفسه على حدّثٍ مُقترِنٍ وَضِعاً بأحد الأزمنة الثلاثة؛ الماضي، والحال، والمستقبل .

ويُنقَسِمُ الفعلُ باعتبار الزّمن إلى ماضٍ، ومُضارعٍ، وأمرٍ .

(١) الفعلُ الماضي وعلاماته المُختَصّةُ به:

الفعل الماضي ما دلّ على حدّثٍ وقع في الزّمان الذي قبل زمان التكلّم^(١)، نحو: كتَبَ، ونَعِمَ، وبِئْسَ .

وله علامتان مُختصّتان به:

الأولى: تاءُ الفاعل، نحو: كَتَبْتُ (للمتكلّم والمُخاطَب والمُخاطِبة).

الثانية: تاءُ التّأنيث الساكنة أصالة^(٢) نحو: نالتُ سعاداً جائزة . ولا يضرّ تحريكها لعارض . كما إذا وليها ساكنٌ، فَتُحَرِّكُ بالكسر للتّخلُّص، نحو: قرأتِ التلميذة . إلا إذا كان الساكن ألفَ الاثنين فَتُفْتَحُ للتّخفيف نحو: المرأتان قَالَتَا، وقد تُضَمُّ نحو: قالتُ أمّةٌ .

(١) وقد يدلّ الماضي على الحال إذا استعمل في العقود، نحو: بعثتُك هذا الكتاب، ووهبتك هذه الفرس . ويدلّ على الاستقبال إذا وقع بعد أداة شرط غير «لو»، نحو: إن استقام التلميذُ عفوتُ عنه، أو بعد لا النافية مسبوقة بقسم، نحو: تالله لا كلمتُك حتى تستقيم، أو كان للدعاء، نحو: رحمه الله .

(٢) وأما المتحركة أصالة فتخص بالاسم إن كانت حركتها إعرابية كجارية وعائشة، فإن كانت حركة بناء، أو بنية، فتوجد في الاسم، نحو: لا حَوْلَ ولا قوّةَ إلا بالله، وفي الفعل . نحو: هند تقوم، وفي الحرف، نحو: رَبَّتْ وتُمّت .

وبهاتين العلامتين سقط زعم حرفية ليس وعسى، وسقط أيضاً زعم اسمية نعم وبئس .

فإن دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين، فهي:

- ١- إما اسمٌ لوصف. كشاهدٍ أمس.
- ٢- وإما اسمٌ لفعل. كهيئات بمعنى بُعد، وشتان بمعنى افرق.

(ب) الفعل المضارع وعلاماته المختصة به:

الفعل المضارع: ما يدلّ على حدثٍ يقع في زمان التكلّم أو بعده: كيقراً. ويُعرفُ بصحّة وقوعه بعد (لم)، نحو ﴿لَمْ يَكِلْذَ وَكَمْ يُؤَلِّذُ﴾^(١) وعلاماته المختصة به «السين»^(٢)، وسوف، والجوازم التي تجزم فعلاً واحداً، وبعض النواصب.

والمضارع بأصل وضعه صالح للحال والاستقبال، ولا يتعيّن لأحدهما إلا بمعيّنات خاصّة.

معيّنات المضارع للحال

- ١- ما التافية، نحو ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾^(٣).
- ٢- وإن التافية، نحو ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ﴾^(٤).
- ٣- وليس النافية، نحو: وليس لي أن أقول إلا الواقع.
- ٤- ولام الابتداء، نحو ﴿إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾^(٥).

(١) سورة الإخلاص، الآية: ٣.

(٢) السين وسوف يدلان على التنفيس، ومعناه الاستقبال. إلا أن السين للاستقبال القريب، وسوف للاستقبال البعيد كقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ الْكَافِرُونَ إِنَّا لَسَوَاءٌ أَعْيُنُهُمْ الْغَسَقَاتُ الْآيَاتِ﴾ (سورة البقرة: ١٤٢) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (سورة الضحى: ٥).

(٣) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

(٤) سورة هود، الآية: ٨٨.

(٥) سورة يوسف، الآية: ١٣.

٥- والآن، ونحوه، نحو: أسافر الآن، أو الساعة.

معينات المضارع للاستقبال^(١)

- ١- السّين، نحو: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٢).
 - ٢- وسوف، نحو: سوف تندم على كسلك.
 - ٣- والنواصب، نحو: لن ينجح الكسول.
 - ٤- والجوازم (ما عدا لم، ولما)، نحو: إن تسافر فالله يكلؤك برعايته.
 - ٥- ونونا التوكيد، نحو ﴿لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصّٰغِرِينَ﴾^(٣).
 - ٦- وأداة التّرجي، نحو: لعلّي أبلغ قصدي.
- واعلم أن المضارع يتعيّن للاستقبال متى تضمّن طلباً، نحو: يرحمك الله.

انقلاب المضارع للماضي

ينقلب الفعل المضارع إلى معنى الفعل الماضي بالأدوات الآتية:

- أ - بلم الجازمة نحو: لم يقيم بالواجب، وزرتك ولم تكن في الدار.
- ب - ولما الجازمة: نحو: لما يثمر البستان، وقطفت الثمرة ولما تنضج.
- ج - ورُبّما، نحو: ربّما تكره ما فيه الخير لك.

وسمّي مضارعاً لمُشابهته الاسم في الحركات والسكنات وعدد الحروف،

(١) قد يراد بالمضارع الاستمرار فيشمل جميع الأزمان الثلاثة نحو: الأطفال يميلون إلى

اللعب أي في كل زمان.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٢.

وصلاحيته للحال والاستقبال، كيفهم وفهم، وينصُرُ وناصر، ولهذا أعربَ الفعلُ المضارع.

فإن دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل «لم»، فهي:

إِما اسمٌ لوصفٍ، كراحل الآن، أو غداً.

وإِما اسمٌ لفعل، كأوّه بمعنى أتوجّع.

(ج) فعل الأمر وعلاماته المختصة به:

الأمر ما يُطلبُ به حدوثُ شيءٍ في الاستقبال، نحو: اسمع وهاتِ وتعال. وعلامته المختصة به:

قبوله ياء المخاطبة مع دلالاته على الطلب بنفسه، نحو: احفظي^(١)، أو قبوله نون التوكيد مع دلالاته على الطلب بصيغته، نحو: اجتهدي.

فإن قبلت كلمة «نون التوكيد» ولم تدل على الطلب بصيغته، فهي فعل مضارع، نحو: ﴿لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا﴾^(٢). (فقد دل الفعل المضارع على الطلب باللام).

وإن دلت على الطلب ولم تقبل النون، فهي:

إِما اسمٌ لمصدر، نحو: صبراً على الشدائد، (بمعنى اصبر).

وإِما اسمٌ لفعل أمر، نحو: نزالِ (بمعنى انزل).

العلامات المشتركة بين الماضي والمضارع والأمر هي:

١- نون النسوة مُشتركةٌ بين الأفعال الثلاثة.

(١) وبهذا سقط زعم أنّ هات وتعال اسما فعلين للأمر.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٣٢.

٢- قد^(١)، الجوازم التي تجزم فعلين، أن الناصبة مشتركة بين الماضي والمضارع.

٣- ياء المؤنثة المخاطبة، نونا التوكيد مشتركتان بين المضارع والأمر.

مأخذ المضارع والأمر

يُؤخَذُ المُضارع من الماضي بزيادة حرف من حروف المُضارعة الأربعة المجمُوعة في كلمة «أنيْتُ» أو «أتينَ» أو «نأتي»^(٢):

(١) قد - إذا دخلت على الماضي دلّت على أحد معنيين وهما: التحقيق والتقريب؛ فمثال دلالتها على التحقيق قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة المؤمنون: ١) ومثال دلالتها على التقريب قوله: قد قامت الصلاة، وإذا دخلت على المضارع دلّت على أحد معنيين أيضاً وهما: التقليل والتكثير. فاما دلالتها على التقليل فنحو: قد يصدق الكذوب.

وأما دلالتها على التكثير فنحو: قد ينال المجتهد جائزته.

(٢) وحروف (أنيْتُ) تسمى أحرف المضارعة، وهالكُ جَدولاً مفضلاً بمواضيعها:

الهمزة	النون	الياء	التاء
للمتكلم مذكراً كان أو مؤنثاً نحو: أحبّ الوطن.	للمتكلم المعظم نفسه، أو معه غيره وكذا	للغائب المذكر ومثناه وجمعه ومثنى الغائبتين وجمع الغائبات، نحو: هو يحب الوطن، وهما يحبان الوطن، وهم يحبون	للمخاطب مطلقاً مذكراً كان أو مؤنثاً، مفرداً أو مثنى أو جمعاً، وللغائبة ومثناها وجمعها، نحو: أنت تحب الوطن، وأنتما تحبان، وأنتم تحبون، وأنتن ترغبن، وهند ترغب وفاطمتان ترغبان في المعالي والنساء تدير إدارة المنازل.

فإن لم تكن هذه الحروف زائدة بل كانت من أصل الفعل نحو: أكل، ونقل، وبيع، أو كان الحرف زائداً لكنه ليس دالاً على أحد المعاني الموجودة في حروف المضارعة نحو: أكرم، وتقدّم، كان الفعل ماضياً لا مضارعاً.

أ - فيكون مضموماً في الرباعي كأحسن يُحسِنُ، وبِعثر يُعِثِرُ.

ب - ويكون مفتوحاً في الثلاثي والخماسي والسداسي، مثل:

فِهِم يَفْهَمُ، انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ، اسْتَفْهَمَ يَسْتَفْهِمُ.

فإن كان الماضي ثلاثياً تُسَكِّنُ الفاء، وتُحَرِّكُ العينُ بالضمِّ أو الفتح أو الكسر (اتباعاً لنصوص اللّغة)، نحو: شَكَرَ يَشْكُرُ، عَرَفَ يَعْرِفُ، حَسُنَ يَحْسُنُ، ذَهَبَ يَذْهَبُ، شَرَفَ يَشْرَفُ.

وإذا كان غير ثلاثي وبُدِئَ بَتَاءٍ زَائِدَةٍ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ نحو: تَشَارَكَ يَتَشَارَكُ. وتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ، وَتَدَخَّرَجَ يَتَدَخَّرَجُ.

وإذا كان غير ثلاثي وبُدِئَ بهَمْزَةٌ كُسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ، نحو: أَكْرَمَ يُكْرِمُ، انْفَتَحَ يَنْفَتِحُ.

وإذا كان غير ثلاثي ولم يكن مَبْدُوءاً بَتَاءٍ وَلَا بهَمْزَةٌ كُسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ فَقَطْ، نحو: عَظَّمَ يُعْظِمُ، حَوَقَلَ يُحَوِّقِلُ، قَلَقَلُ يُقَلِّقِلُ.

ويؤخذُ الأمرُ مِنَ الْمُضَارَعِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، وما بَقِيَ فَهُوَ الْأَمْرُ، مثل: يَتَعَلَّمُ تَعَلَّمَ، يَتَكَلَّمُ تَكَلَّمَ.

مَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ الْبَاقِي بَعْدَ الْحَذْفِ سَاكِنًا فَتَزِيدُ عَلَيْهِ هَمْزَةٌ لِلتَّوَصُّلِ^(١)

(١) همزة الوصل هي همزة يؤتى بها ليتمكن النطق بالساكن، وتثبت في ابتداء الكلام، وتسقط في درج الكلام، وبالإستقراء وجد أنها تكون قياسية في ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما وفي أمر الثلاثي؛ وسماعية في: اسم، واست، وابن، وابنم، وابنة، وامرئ، وامرأة، واثنين، واثنين، وأيمن، وفي (أل). وتكسر همزة الوصل إلا في «أل وأيمن» فتفتح.

وتضم في الأمر من الثلاثي المضموم العين في المضارع، وفي الماضي المبني للمجهول من الخماسي والسداسي، نحو: أَكْتَبْتُ، أَنْصُرُ، أَنْطَلِقُ، اسْتَخْرَجُ. وأما همزة القطع فهي التي تثبت حيثما وقعت.

للنطق بالسَّكَن، كَانْصُرْ، وَاْفَتْخْ، وَاَجْلِسْ.

وَإِنْ كَانَ مَحذُوفًا فِي الْمَضَارِعِ الهمزةُ، رُدَّتْ إِلَى الْأَمْرِ، نَحْو: أَكْرِمُ،
وَانْطَلِقْ^(١).

تمرين

يَبَيِّنُ الْأَفْعَالُ، وَمَا يَفِيدُ مِنْهَا الْاِسْتِقْبَالَ أَوْ الْحَالَ، وَكَذَا الصَّالِحُ لِهَمَّا مَعًا
وَمَا الَّذِي يَفِيدُ مِنْهَا الْمَضِيَّ انْقِلَابًا:

زُرْ غَبًّا تَزْدَدُ حُبًّا. أَنْتَ الزَّمَانُ إِنْ صَلَحْتَ صَلَحَ الزَّمَانُ. لَا تَقُلْ مَا لَا
تَحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ.

سَتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ
مُرُوا ذَوِي الْقَرَابَةِ أَنْ يَتَزَاوَرُوا وَلَا يَتَجَاوَرُوا. مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ يَقَعُ فِيهِ.
إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ. إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذِرُ مِنْهُ. إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ اخْتَفَتِ
النُّجُومُ. أَخَذَ الْعِلْمُ يَتَشَرُّ وَيَزْدَادُ عَنِ ذِي قَبْلِ. الْبَسُّ مَا تَسْتَحْسِنُهُ النَّاسُ.

اسْلُكْ بُنْيَ مَنَاهِجِ السَّادَاتِ وَتَخْلُقَنَّ بِأَشْرَفِ الْعَادَاتِ
لَا تُلْهِئَنَّكَ عَنِ مَعَادِكَ لَذَّةٌ تَفْنَى وَتَوْرَثُ دَائِمَ الْحَسَرَاتِ

(١) تحذف الهمزة في الأمر من أخذ وأكل في ابتداء الكلام، وفي وسطه تقول: خُذْ
وَكُلْ.

وهمزة. أَمَرَ وَسَأَلَ تحذف في ابتداء الكلام فقط نحو مُرْ مُحَمَّدًا، وَسَلْ كَامِلًا،
وهمزة رأى. تحذف من المضارع والأمر، نحو: يرى، رَه.
وتحذف عين أَرَى في جميع التصاريف نحو أرى، يُرى، أَرِه. أصلها (أرأى، يُرئى،
أرئه).

تعريف الحرف وأنواعه وعلامته المميّزة له عن الاسم والفعل

الحرف هو ما يدلّ على معنى بواسطة غيره، نحو: هل، وفي، ولم.
 وعلامته عدمُ قبوله شيئاً من علامات الاسم، ولا من علامات الفعل^(١)
 وأنواعه ثلاثة:

- النوع الأول: ما يختصّ بالأسماء فيعملُ فيها، كفي. نحو: دخلت في المدرسة.
- النوع الثاني: ما يختصّ بالأفعال فيعملُ فيها، كلم. نحو ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَكِّدْ﴾^(٢).
- النوع الثالث: ما هو مُشترك بينهما، فلا يعملُ شيئاً، كهل. نحو: هل أنت مذاكر؟ وهل جاء الأستاذ؟

أسئلة

اجب عما يأتي:

- ١- ما تعريف الاسم وعلاماته اللفظية والمعنوية؟
- ٢- ما أنواع الاسم؟ وما دليل حصره في أنواعه الثلاثة؟

(١) أي علامة الحرف عدمية فهو نظير الحاء مع الخاء والجيم. فإن علامة الخاء نقطة من فوق، وعلامة الجيم نقطة من تحت، وعلامة الحاء عدم النقط رأساً.
 واعلم أنه لا يرد على هذا الحروف التي قصد لفظها. نحو قوله:
 الأم على لو ولو كنت عالماً بأذنب لو لم تفتني أوائله
 حيث أدخل حرف الجرّ على «لو» في الأول، وأضافها في الثاني؛ فإن ذلك لقصد لفظها، وكل كلمة يقصد لفظها تصير اسماً فتقبل علامات الاسم.
 (٢) سورة الإخلاص، الآية: ٣.

- ٣- لماذا كان الإسناد والجرّ والإضافة وأل والنداء والتنوين من خواصّ الأسماء؟
- ٤- ما تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته العمومية؟
- ٥- ما هو الفعل الماضي وعلاماته المختصة به؟
- ٦- ما الفرق بين تاء التانيث وتاء الفاعل لفظاً ومعنى؟
- ٧- متى يدلّ الفعل الماضي على زمن الحال أو الاستقبال؟
- ٨- ما هو الفعل المضارع وعلاماته المختصة به؟
- ٩- ما الذي يخصّص المضارع للحال أو الاستقبال؟
- ١٠- ما هي الأدوات التي تقلب مدلول المضارع إلى المُضَيّ؟
- ١١- لم سُمّي هذا الفعل مضارعاً؟
- ١٢- ما هو فعل الأمر، وعلاماته المختصة به وغير المختصة به؟
- ١٣- ما هي العلامات المشتركة بين الأفعال الثلاثة؟
- ١٤- من أين يؤخذ المضارع من الأمر؟
- ١٥- ما هي أحرف المضارع الأربعة وما مدلول كل حرف منها؟
- ١٦- ما هي همزة الوصل والمواطن القياسية والسماعية التي تستوطن فيها؟
- ١٧- ما هي همزة القطع، وما الفرق بينها وبين همزة الوصل؟
- ١٨- ما هو الحرف وعلاماته وأنواعه؟